تفضيلا على الخلفا الراشدين لان اولئك كملت فيهم الصفات كلها واعتدلت
فلم يترجح بعضها على بعض واما هذان فكملت فيهما صفة الامانة والصدق
فتميزا فيهما على من لم يكملا فيه ولو سلمنا زيادتهما فيهما على اولئك لم يقتض
ذلك تفضيلا ايضا لان المفضول قد يتميز بمزية بل بمزايا لم توجد في
الفاضل لانه خلف تلك المزايا مزايا اخر اجل منها واعظم فحصل مناط الافضلية
فيه وان خلا عما تميز به المفضول **و** اقسم عليك **بعميك** اخوي ابيك لابيه
وهما حمزة • والعباس رضي الله تعالى عنهما وكل منهما اسن من النبي صلى الله عليه
وسلم بنحو السنتين **نيري** تثنية نير وهو الكوكب المضي **فلك** هو
ما تسير فيه الكواكب **المجد** اي الكرم والحسب شبه المجد بالسما واثبت
لها ما هو من لوازمها وهو الفلك اذ كل سما تسمى فلكا فهي استعارة بالكناية
واستعارة تخييلية ورشح لها بذكر النيرين وشبههما بالشمس والقمر واثبت
لهما ما هو من لازمهما وهو الاضاءة فهي ايضا استعارة بالكناية واستعارة
تخييلية وفيها ايضا استعارة تجريدية بذكر المجد الملايم للعميين **وكل** للعمين
منها **اتاه** اي حصل له **منه اتا** بوزن كتاب وهو ما يخرج من الشجر
والنما كما في القاموس وقال الشارح وهو ما يستفاد من النعم والخيرات من
غير تعب كحمل النخل وثمار الاشجار ولعله تفسير مراد اما حمزة ويكنى
ابا عمارة ويلقب باسد الله واسد رسوله • فكان عظيما شجاعا اخا النبي
صلى الله عليه وسلم من الرضاعة اسلم قديما • وسبب اسلامه ان اللعين
ابا جهل شتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرف ولم يجبه وانصرف
ابو جهل الى نادي قريش عند الكعبة واقبل حمزة من قنصه متوشحا قوسه
فاخبر وهو اعز فتى في قريش واشد شكيمة فغضب وعمد فشجه في راسه

شجة

اما حمزة

شجة منكرة وقال اتشتمه وانا على دينه فقامت اليه رجال من بني مخزوم فمنعهم ابو جهل
خشية الفتنة • وهو اول من تحد له النبي صلى الله عليه وسلم لوا حين بعثه الى
سيف البحر بكسر السين من جهينة استشهد باحد في نصف شهر شوال ثالثة
سني الهجرة بعد ان قتل احد وثلاثين كافرا • قتله وحشي عبد لعقبة السلمي
قال وحشي رايته يهد الابطال هدا فاختفيت له فلما تمكنت منه رميته
بحربتي فاصابته وولىت هاربا فتبعني ثم سقط وبعد ذلك اسلم وحشي هذا
فقبله صلى الله عليه وسلم وقال له غيب وجهك عني اي خشية ان يصيبه
منه شي اذا تذكر قتله لحمزة • وخرج يوم اليمامة فشارك رجلا في قتل
مسيلمة الكذاب فكان يقول هذه بتلك ومع ذلك فقد اصابه ما اصابه
لما صح عن ابن المسيب انه قال كنت اعجب لقاتل حمزة كيف ينجو حتى مات
غريقا في الخمر • وقال ابن هشام بلغني انه لم يزل يحد في الخمر حتى خلع من الديوان
فكان عمر يقول لقد علمت ان الله لم يكن ليدع قاتل حمزة • ولما راى النبي صلى
الله عليه وسلم حمزة قتيلا بكى • ولما راى ما مثل به شهق • وقال لن اصاب
بمثلك ابدا ما وقفت موقفا اغيظ لي من هذا • وروى ابن شاذان عن
ابن مسعود قال ما راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا قط اشد من
بكايه على حمزة وضعه في القبلة ثم وقف على جنازته وبكى حتى كاد يغشى
عليه يقول يا حمزة يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اسد الله واسد رسوله
يا حمزة يا فاعل الخيرات • يا حمزة يا كاشف الكربات • يا حمزة يا ذاب عن وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في هذا نوح ولا تعديد شمايل بل اخبار
بفضايله وشمايله رضي الله تعالى عنه • وصح حديث انه سيد الشهدا
يوم القيامة وانه لولا جزع النسا لتركته حتى يحشر من بطون الطير

وكان له من الجامكية في كل شهر الفا
وكان كلما حد نقص من جامكيته مائة
درهم حتى ان عمر بن الخطاب ابى ان يمحى
اسمه من الديوان فخلع منه فعلى هذا
يكون حد مائة وعشرين مرة

اخذ من هذا الحديث ان حمزة افضل من
العباس لان نبي تخلص الفضل الا الاستقلال
فلو وقع مصيبة بالعباس [illegible] مستقبلا
انتفى اعظم من هذه المصيبة

Copyright © King Saud University